



# رئيس الملائكة ميخائيل رسالة شهرية



تصدرها

بها ول نيوجرسى  
العدد الخامس و الأربعون

كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل  
السنة الخامسة



Date { / / 20 17

+

ابنائى الذهباء فى المهجيرة

سلام لكم من الرب ومنعمه ، وبركة خاصة بمناسبة هذا العام الجديد ، جعله الله عاماً مباركاً وسعيداً . وترنمته لكم جميعاً فى عيد الميلاد الجديد ، بكل ما يحمل ميلاد المسيح من معانيه عميقة  
مرأهم رسالة يحملها ميلاد المسيح على بشارة الفلوس . بهذا بشر الملاك الربعة قائلاً « ها انا ابشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعوب : انه وولد لكم اليوم فى مدينة داود فلوس هو المسيح الرب » ( لوقا : ١٠١ : ١١ ) . وعده هذا الملاك قال الملاك الذى بشر القديس يوسف « وتدعو اسمه يسوع لانه يخلص شعبه من خطاياهم » ( مت : ١ : ٢١ ) .

نعم ، هذا هو الفلوس الذى تنبأ به الانبياء فى العهد القديم ، والذى هو سبب فرحنا بالميلاد . وعنه قال رب الجدان « ابنه الانسان قد جاؤ لكى يطلب رخصت ما قد هلك » ( لوقا : ١٩ : ١٠ ) . ولذلك فانه سمعنا الشيخ حينما حمل المفلح يسوع صلبى قائلاً « اذنه يا رب تطلق عبدك سلام ، لانه عني قد ابصرنا خدصله الذى اعدته قدام وجه جميع الشعوب » ( لوقا : ٤٩ : ٤١ ) .

اذا ان فصلنا ميلاد المسيح عن الفلوس ، نكون قد فصلنا الميلاد عن هدفه الاساسى . واذا فرحنا بميلاد المسيح - بدموه الفرح بهذا الفلوس - يكون فرحنا باطل بل معنى . فلهذا لانه الرب القدوس ، ارسل ابنه الى العالم « ليخلص به العالم » ( يوحنا : ٣ : ١٧ ) . وبهذا ظهرت حبة الله لنا . انه احبنا وارسل ابنه كفارة لخطايانا » ( يوحنا : ١ : ١٠٤ )

انه الله يريد خلاصنا لا يريد انه جميع الناس يخلصون ، والى معرفة الله يقبلونه » ( ايقون : ٤ : ٤ ) . ومنه اجل هذا الفلوس كان التجد الدلبى ، وبه تم الفلوس على الصليب .

وهنا اسأل كل واحد منكم : هل فى الاحتفالات بعيد الميلاد ، تفرح بهذا الفلوس الذى وولد المسيح من اجله ؟ وهل حينما تتناول من سر المقدس رسيّاً فى

هذا اليوم ، تتناول مع الرب المقدس « فخرنا وخرافتنا للخطايا وحياة أبدية لكلا من يتناول منه » ؟

إن الرب قد تجسد لتقدسنا ، ودمنا أسرار الكنيسة لتقدسنا . وهو يفرح بتقدسنا . ولكنه هكذا فخرنا بخدمنا أنفسنا ، ونعمل على أن تحتفظ كل اللفظة بهذا الفخر ، فلهذا نفقد ما نريد بعد عنه .. ؟ إن القديس بولس الرسول حذرنا قائلاً « كيف نجوز فخرنا إن أهملنا فخرنا هذا بقدره .. ؟ » (عب 1 : ٧)

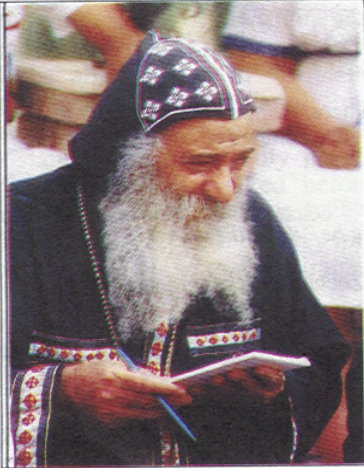
لذلك احرص يا أخي على فخرنا نفعه . فأنت تعلم أننا بحاجة : إن رجبتنا رجبت كل شيء . وإنه فخرنا فخرت كل شيء . وهوذا ربنا يسوع المسيح يقول لنا في عبارته الخالدة « ماذا ينتفع الإنسان ، لو ربح العالم كله وفقد نفسه ؟ » أو ماذا يعطى الإنسان فداء عن نفسه ؟ (مت ١٦ : ٢٦) .

وحياتنا على الأرض هي فترة اختبار لنا . هل نحن نسبح الملائكة أم لا ؟ فلنحرص أن نكون نفوسنا نعيقة وطماعة بل عبيد أمام الله . وذلك بأنه حينما حياة التقوى ، وحياة البر . بل نحن إلى حياة القداسة التي بدورها تدعينا إلى أحد الرب . ثم « طوبى للذين يذيقوا الطعم ، لذمهم بما يفوق الله » (مت ٥ : ١٢) . بل بالتمسك نحن إلى الكمال الممكنة « محمداً يقول الرب لا كونوا أنتم كاملين ، كما أنه أبانكم الذي في السموات هو كامل » (مت ٥ : ٤٨)

إنني أفرح كثيراً حينما أسمع أنه أولادنا الذين في المهجر يعيشون في حياة الطوبى ، ويسعون إلى الكمال ، ويقدرون للجميع المحيط بهم عبودية طالح عن أولاد الله والذين فُلقوا على عبودية الله كشيء (مت ١١ ، ٢٦ ، ٢٧) . والذين يؤدوا في السيد المسيح عند ولادته وفي فترة تجسده ما يذكرهم بعبودية الله ...

كونوا جميعاً بغيره ، بما لديه من روح الله المقدس  
صليته هذا العيد بركة لكم وسلاماً

يأخيه  
١ / ١  
١ / ١  
١ / ١



## سنوات مع أسئلة الناس لقداسة البابا شنودة الثالث

## سنوات مع أسئلة الناس لقداسة البابا شنودة الثالث

**سؤال:** هل كان جسد آدم – قبل الخطية – قابلا للموت والضعف والمرض ؟

**الجواب :** طبعا هذه الأمور كلها لم تحدث إلا بعد الخطية . ولكن لولا أن الجسد كان قابلا لها ، ما كانت – بالخطية – قد حدثت. لولا أن الجسد كان قابلا للموت ، ما كان الله يقول لأدم عن الشجرة المحرمة : يوم تأكل منها موتا تموت ( تك 2 : 17 ) . ومهما قلنا عن جسد آدم ، في نقاوته وقداسته الأولى ، إلا أنه كان جسدا ماديا من تراب . لم تكن فيه خطية ، لكنه كان قابلا للخطية ونتائجها . وقد أخطأ فعلا ، وكان من نتائج الخطية الضعف والمرض ، سواء المرض الجسدي ، أو النفسي كالخوف ( تك 3 : 10 ) .

إذن جسد آدم لم يكن معصوما . كان نقيا ، وفي بساطة كاملة لا تعرف شرا . وعلى الرغم من هذا كله لم يكن معصوما .. وقد أخطأ .

فرق كبير بين جسد آدم ، وأجساد البشر بعد القيامة . جسد آدم كان ماديا وترابيا وحيوانيا . وعلى الرغم من بره ونقاوته ، كان معرضا لما تتعرض له المادة والتراب والهيولانية . أما أجساد القيامة فهي روحانية سماوية ، بعيدة كل البعد عن الفساد ، قد أقيمت في مجد ( 1 كو 15 : 43 ) .

أجساد القيامة أسمى بكثير من جسد آدم . إنها غير قابلة للموت ، لأنها نالت الحياة الأبدية . وهي غير قابلة للفساد بكل أنواعه ، لأنها أقيمت في غير فساد . وهي تخلصت من المادة والمادية بكل أنواعها .



## التوبة طريق القداسة "الجزء 2"، الأنبا رافائيل

وفي القداس خاصة يكمل الكاهن الحوار قائلاً:  
القدسات للقدسين (أى هذا الجسد والدم يأخذهما فقط  
القدسيون الثانبون الآن) فتصرخ الكنيسة بانكسار  
ووداعة: واحد هو الأب القدوس، واحد هو الابن  
القدوس، واحد هو الروح القدس (معترفة بذلك أن  
واحداً قدوس هو الله وأن كل قداسة فينا هي مجرد  
انعكاسات لقداسته فى وجوهنا).. وعلى هذا الرجاء وبهذه الثقة نتقدم للتناول  
من الأسرار المحيية.. ونخرج من الكنيسة مبررين بدم المسيح.. ولكن غير  
معصومين من الخطأ.. لذلك فنحن مدعوون للعودة للكنيسة مراراً وتكراراً..  
ندخل خطاة ونخرج متبررين.. وبتكرار التوبة والعودة للمسيح تضمحل  
الخطية من أعضائنا ويزداد الاشتياق للمسيح وطهارته.. ولكننا سنظل خطاة  
وسيطل المسيح (الذى بلا خطية وحده، القادر على مغفرة الخطايا) مهما  
ترقينا فى الفضيلة والحب والالتصاق بالمسيح فنحن "تراب ورماد". لكن  
بينما أنا خاطئ متعثر فى خطواتى، وميولى الرديئة تدفعنى للسقوط، أجد  
الكنيسة تدعونى قديساً. القدسات للقدسين، لأن "أحباء الله مدعوين  
قديسين" (رو 7:1). فكيف يكون ذلك؟

الإجابة هى الركيزة الثانية فى مفاهيم التوبة بالفكر الأرثوذكسى:

2- التوبة هى عمل كل الكنيسة بكل أعضائها: فلا يوجد فى الكنيسة فئتان:  
خطاة مبتدون، وقديسون كاملون، بل الكل خطاة قديسون لأن التوبة تجعل  
الزانى بتولاً، والخاطئ قديساً. لا تتخيل - صديقى الشاب - أنك وحدك تخطئ..  
أبدأ.. كلنا نخطئ وكلنا نحتاج التوبة.. اسمع الأب الكاهن يصلى فى القداس  
قائلاً: أذكر يا رب ضعفى أنا المسكين، وأغفر لى خطاياى الكثيرة، وحيث كثر  
الإثم فلتكثر هناك نعمتك؟ ومن أجل خطاياى خاصة، ونجاسات قلبى لا تمنع  
شعبك من نعمة روحك القدوس. حاللنا وحالل كل شعبك من كل خطية ومن كل  
لعنة ومن كل جحود ومن كل يمين كاذبة ومن كل ملاقات الهراطقة الوثنيين  
أنعم علينا يا سيدنا بعقل وقوة وفهم لنهرب إلى التمام من كل أمر ردى  
للمضاد.. الخ.

لو كان الحال أن الحياة الروحية مفصولة إلى مرحلتين: التوبة والقداسة لكان  
من البديهي أن يكون الكاهن قد أنتهى من مرحلة التوبة؟ ولا حاجة له أن  
يصلى مثل هذه الصلوات المفعمة بالانكسار والتذلل وليتركها للخطاة  
المبتدئين. ولكن فكر الكنيسة هو أن التوبة والقداسة صنوان يسيران معاً، فأنا  
خاطئ لأننى إنسان ضعيف، وأنا قديس لأن المسيح يقدرنى بنعمته "أن قلنا

أنه ليس لنا خطية نضل أنفسنا وليس الحق فينا. إن اعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل إثم" (1يو 1: 8، 9) نحن خطاة (هذا طبع) والمسيح يطهرنا (لأنه أمين وعادل) فلا تظن صديقي أن القداسة بعيدة المنال أو أنك غريب عن القديسين، بل أنت وأنا والأب الكاهن وكل الكنيسة تائبون.. ورجوعنا للخطية لا يلغى انتماننا للمسيح وبنوتنا له، فالأحرى أن ننتبه سريعاً ونقوم من سقطاتنا بدون يأس.. متمثلين بذلك الراهب الحاذق الذي قال للشيطان "ألسنت أنت تضرب مرذبة" العبرة بالنهاية "والذى يصبر إلى المنتهى فهذا يخلص".

والأكثر من هذا أنك تسمع الأب الكاهن يطلب عن خطاياه وعن جهالات الشعب "أعط يا رب أن تكون ذبيحتنا مقبولة أمامك عن خطايى وجهالات شعبك" حاسب خطايا الشعب أنها جهالات خطيته. وعندما يتقدم الكاهن ليغسل يديه قبل تقدمه الحمل، وقبل البدء فى القداس لا يكون هدفه فقط نظافة اليدين، وإنما نظافة القلب من الخطية والشهوات، لأنه يصحب الغسيل بالصلاة "تنضح على بزوفاك فأطهر، تغسلنى فأبيض أكثر من الثلج...". لقد جاء المسيح لأجل الخطاة ليدعوهم للتوبة.. والأبرار (فى أعين ذواتهم ليس لهم نصيب فى عمل المسيح وعندما أدركت الكنيسة هذه الحقيقة سلمتنا - أولادها - سر التوبة مدى الحياة لنكون دائماً فى مجال عمل رب المجد.. فإذا كنت خاطئاً فلا تياس بل أعرف أنك من صميم عمل المسيح لأنه قال: "لم أت لأدعو أبراراً بل خطاة إلى التوبة.. لأنه.. لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب بل المرضى".

وإذا اعترضت بأن توبتك ضعيفة وأنت تميل إلى الخطية والسقوط فأعلم أن:  
3- الغفران يعتمد على قوة السر وأمانة الله: لذلك قيل عن سر التناول "السر العظيم الذى للخلاص" (صلاة الاستعداد)، "السر العظيم الذى للثقوى" (الرشومات) ويخاطب الكاهن الله قائلاً: "اللهم معطى النعمة، مرسل الخلاص، الذى يفعل كل شئ فى كل أحد".. فثق صديقى، أن الله "رحمته قد ثبتت علينا" (مرد اسباتير)، وأن الله يرفع هناك خطايا الشعب من قبل المحرقات "الجسد والدم" ورائحة البخور "الصلوات" (مرد الأبركسيس).. وكل الكنيسة تصرخ بهذا المراد الرائع "كرحمتك يا رب ولا كخطايانا" ولا نستطيع أن ننسى الإعلان المقدس عن الجسد والدم أنه "يعطى عنا خلاص وغفراناً للخطايا".

وهناك حركة طقسية غاية فى الإبداع تطمئنك أن خطاياك قد ألقيت على دم المسيح.. فالكاهن يغطى يديه بلفافتين الأولى على يده اليسرى تمثل الخطايا والضعفات، والثانية على يده اليمنى تمثل بر المسيح (لأنه أخذها من فوق الحمل) وقبلما يرشم الكاهن الشعب بكلمة أجيوس (قدوس) يبذل اللفائف ويضع ما كانت بيده اليسرى على الكأس ويمسك ما كانت على الكأس بيده

اليمنى ليرشم بها الشعب، معلناً بذلك أن خطايانا جميعاً قد ألقيت على الدم المقدس وأنا ننال البر بدم المسيح (اللغافة التي على الكأس) راشماً إيانا بكلمة قدوس ليقدمنا. حقيقة أن توبتنا ضعيفة ومريضة ولكن لنا رجاء فى الله "الذى يحيى الموتى ويدعو الأشياء غير الموجودة كأنها موجودة" (رؤ 4: 3) وتصرخ مع "أبو الولد" بدموع "أؤمن يا سيد فأعز عدم إيماني" (مز 9: 24) فلو كانت توبتى عدما، فأؤمن أنك ستعمل فيها عجباً وتخلصنى بنعمتك لأننى عاجز بجهدى ولكننى لن أياس من رحمتك. لذلك فإن التوبة الأرثوذكسية فيها:

4- ينتفى الإحساس بالإنجاز والبر الذاتى:

لأنه ليس بمقدرتى ومهارتى، ولا بإرادتى بل بالكنيسة وبالكاهن وبالسر.. لذلك يتكرر طوال القداس المرد الشهير "كيريليصون - يا رب أرحم" عالمين أننا مهما تقدسنا أو تبررنا فنحن بحاجة شديدة لراحة الرب.. ودائماً تسمع التعبير "نحن عبيدك الخاطئة غير المستحقين.."، "نحن الأذلاء غير المستحقين.."، "ضعفى أنا المسكين" بينما نشكر الله فى انكسار أنه جعلنا أهلاً الآن أن نقف فى هذا الموضع المقدس..، ولأنه "جعلنا مستحقين" وبروح العشار التائب نصرخ "نسألك يا سيدنا لا تردنا إلى خلف.. لأننا لا نتكل على برنا بل على رحمتك، هذه التى بها أحييت جنسنا.. "صك الحجاب".. وتستطيع أن تستشف هذه الروح المنسحقة طوال صلوات القداس لأن الكنيسة المقدسة قد أدركت بروح الله أن "القلب المنكسر المتواضع لا يردله الله".

أن التوبة الأرثوذكسية هى عملنا الوحيد المتكرر طوال الحياة واللازم لكل أعضاء الكنيسة، وهى ستجلب لنا غفران خطايانا بدم المسيح ونعمته المجانية اعتماداً على أمانته وحبه لذلك فالتائب المسيحى لا ينتفخ ولا يتفاخر، بل يظل طوال عمره محتاجاً لراحة الله وغفرانه.

ربى يسوع الغالى القدوس لن أياس بعد اليوم، ولن استهتر أيضاً.. لن أتوانى عن القيام عقب السقوط، وكذلك لن أتوانى عن دعوتك لحمايتى من السقوط إكراماً لجسدك واحتراماً لكنيستك.. واثقاً أنه بكثرة غفرانك ستضمحل الخطية من أعضائى، وسأثر فى الفضيلة حتماً وسيجئ اليوم بنعمتك الذى فيه يزداد لهيب حبك فى قلبى أعلى من لهيب الشهوة فى جسدى.. "نفس تنتظر الرب أكثر من المراقبين الصبح" (مز 130: 6).

لك المجد أمين

## مواعيد خدمات الكنيسة

### الجمعة

7:30 م – 8:00 م اجتماع صلاة انجليزي  
8:00 م – 9:30 م درس الكتاب المقدس و اجتماع صلاة عربي  
8:30 م - 9:30 م صلاة نصف الليل / تسبحة نصف الليل/  
درس ألحان

### السبت

8:00 ص – 11:30 ص القداس الإلهي  
12:00 ظهرا – 1:00 م مدارس الأحد

## الأعياد القبطية:

7 يناير عيد الميلاد المجيد  
10 يناير شهادة القديس استفانوس رئيس الشماسية  
15 يناير عيد الختان  
20 يناير عيد الغطاس  
22 يناير عيد عرس قانا الجليل  
31 يناير نياحة القديس أنطونيوس

